مدير عام صحة ديالى الدكتور حوم سهيل الخشالي في حديث لـ(المدى):

نطالب بقبول أطباء المحافظة بالدراسات العليا وزيادة عدد الممرضات

على محمل التقدير والعرفان والجهد والعطاء ينظر اهالي محافظة ديالى لعمل المؤسسات الصحية في مدنهم .

ويتذكر المواطنون الذين استطلعت (المدى) آراء البعض منهم ، ان هذه المؤسسات واصلت عملها في فترة من احرج الفترات عندما انهارت المؤسسة الحكومية بكاملها في أعقاب سقوط النظام السابق ، اذ تعرضت مباني الدوائر الحكومية للنهب والسلب وقد جرت عدة محاولات من قبل زمر العصابات للاستيلاء على اثاث وموجودات المؤسسات الصحية ، لكن تواجد ملاكاتها واسناد المواطنين حال دون رغبات تلك العصبات وبقيت هذه المؤسسات صامدة تمارس عملها وتقدم الخدمة السامية لمحتاجيها من ابناء المحافظة.

ديالى / المدى

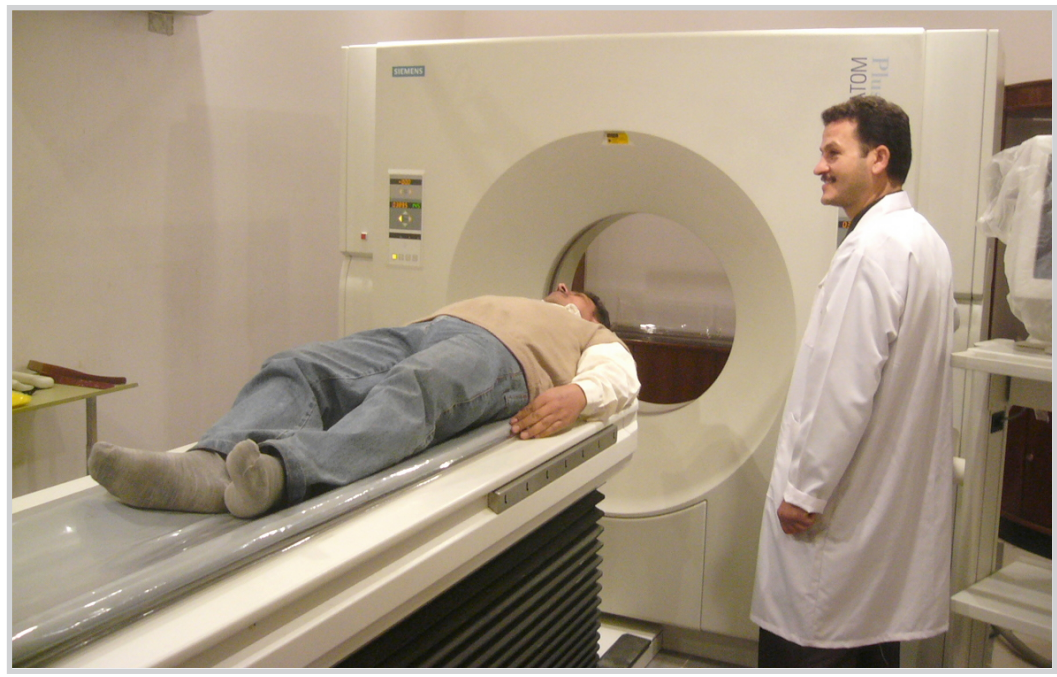

يضاف لذلك تواصلها بالعمل على مر السنوات الماضية التي شهدت صعوبات أمنية لاتقل - ان لم تزد عن تلك الفترة التي اشرنا اليها.

وبرغم كل تلك التعقيدات التي افرزها الواقع الامني الذي عاشته محافظة ديالى خلال السنوات الثلاثة الماضية فقد وجدت دائرة صحة ديالى في ذاتها القوة والقدرة على مواجهة كل الصعوبات فسار الاطباء والممرضون والعاملون على الأقدام ولمسافات طويلة محفوفة بالمخاطر وعلى مدار ايام واشهر وسنين لكي يصلوا مستشفياتهم واماكن عملهم ويقدموا الخدمات الطبية لاهلهم في ديالى.

وهنا يؤشر الدكتور حوم سهيل الخشالي مدير عام دائرة صحة ديالى الذي زارته (المدى) في مكتبه الرسمي ، ان دائرته قد فقدت الكثير من الاطباء والعاملين نتيجة القتل او التهجير فضلا عن تدمير العديد من سيارات الاسعاف اثناء محاولات اسعاف المواطنين او القوات الامنية اذ اجتاحت ارجاء ديالى الكثير من الاحداث المؤسفة كالتفجيرات والهجمات المسلحة ، وفي اوقات كان الدم فيها يحفر الاخاديد في ارواح الناس، اذ كانت عصابات القتل تترك ضحاياها على الطرقات وفي مناطق نائية يصعب على أي من ذويهم وحتى القوات الامنية الوصول لإخلائهم كان رجال الاسعاف يصارعون الموت في سبيل اخلاء جثامين العشرات من ضحايا العنف، وليس ذلك فحسب بل ان دائرة صحة ديالى قد عانت لفترة من تكدس الجثث مجهولة الهوية ما اضطرها للقيام بحملات لدفن هذه الجثث وفق تعاليم الدين الاسلامي مستعينة بمجلس المحافظة والادارة لتغطية هذه النفقات .

ويستطرد مدير عام صحة ديالى متحدثاً بألم عن تلك المعاناة:

-لقد عانينا الكثير فتعرض نخبة خيرة من خيرة اطبائنا للتهديد ما اضطرهم لطلب النقل او ترك العمل وهذا ما أحدث نقصا كبيرا في جميع الاختصاصات وفي هذا الصدد نؤشر بان اتخاذ القرارات ومنح الموافقات من قبل وزارة الصحة فيما يتعلق بنقل الاطباء دون الرجوع الى الدائرة المعنية قد وضعنا في موقف حرج للغاية وافرغ المحافظة من الملاكات الطبية لدرجة ان بعض الاقضية لم يتوفر حتى على طبيب واحد في أي من التخصصات. والآن مازلنا بحاجة للاطباء في الاختصاصات الدقيقة وجراحة الصدر والجملة العصبية والمخدرين والعيون والاشعة وكذلك الاختصاصات الاخرى ،فضلا عن النقص في بعض اجهزة الاوعية الدموية (الدوبلر) وهذا الخلل سببه سوء التوزيع من قبل الوزارة. ولا تنتهي معاناتنا عند هذا الحد بل ان فترة عصيبة واجهتنا وتعرضنا خلالها لسوء الفهم من قبل الاجهزة الامنية وهذا ناجم عن ضغط الحوادث ولكننا نحمد الله على ان هذه الظروف قد انحسرت الآن الى حد كبير.

ويكمل الدكتور الخشالي حديثه: في الوقت الذي نؤشرمواضع الخلل لابد ان نثمن موقف وزارة الصحة في توفير المستلزمات الطبية والادوية التي تسلمنا الكثير منها وقد ساندتنا قوات الفرقة الخامسة خلال اوقات حرجة في توفير الحماية اللازمة لنقل دفعات الادوية من العاصمة بغداد ونشير الى اننا قد تسلمنا خلال الشهرين الماضيين عدداً من سيارات الاسعاف جرى توزيعها على المؤسسات الصحية في المحافظة وحسب الاحتياج ، فضلا عن اجهزة الاشعة واجهزة طب الاسنان وكراس للمعاقين وعكازات وزجاجيات مختبرية واثاث متنوع.

وسألنا مدير عام دائرة صحة ديالى عن موقف المحافظة من ناحية الاوبئة فذكر بان المحافظة خالية من الاوبئة مرجعاً الامر الى الوعي الصحي الجيد لدى المواطن فضلاً عن الجهد الرقابي للفرق الصحية التي تابعت خلال الفترة الماضية الرقعة الجغرافية الواسعة للمحافظة راصدة كل التطورات خاصة في الفترة التي سجل فيها عدد من حالات الاصابة بمرض الكوليرا في عدد من المحافظات والمدن القريبة من محافظة ديالى، لكنه يؤشر بأن الاحداث الامنية قد حالت دون ممارسة قسم الرقابة الصحية في دائرته دوره كاملا، وعرقل عمله الرقابي بشكل كبير مؤكدا على دور المواطن في التبليغات عن الخروقات من ناحية المواد الغذائية المتداولة في الاسواق المحلية من اجل اتخاذ التدابير اللازمة وقد وصلت دائرة الصحة نماذج من مفردات البطاقة التموينية يشك بأنها غير صالحة للاستهلاك البشري مثل معجون الطماطم والسكر وتتخذ الدائرة اجراءتها بفحص هذه المواد ومخاطبة الجهات ذات العلاقة.

وتسجل (المدى) ان موقف التلقيحات في هذه الدائرة يسير بكل يسر من خلال الفرق الجوالة او المؤسسات الصحية الثابتة.

وفي سياق استعراضه الواقع الصحي في المحافظة يؤشر الدكتور حوم سهيل الخشالي خللاً بيناً في قبول الاطباء للدراسات العليا وهذا يتعلق بخطط وزارتي الصحة والتعليم العالي ما يؤثر في الموازنة الاختصاصية في عموم مناطق البلاد مطالبا بقبول اطباء المحافظة في الدراسات العليا ، منوهاً الى ان بالامكان مبادرة المحافظة بإرسال الاطباء للتدريب والدراسة في الدول المجاورة وتحمل نفقات هذه الدراسة لدعم دائرة الصحة ورفدها بالتخصصات لتجاوز هذه العقبة.

*** كثير من المواطنين لم تتح لهم فرصة الاستفادة من الخدمات الطبية**

*** عيادات الممرضين أصبحت بديلاً عن عيادات الأطباء**

ولمدير عام صحة ديالى اماله اذ يقول: -آمل بوجود كل التخصصات في كل اقضية المحافظة وان نجد في كل منها اجهزة مفراس ورنيناً مغناطيسياً وآمل ان يكون راتب الطبيب المفتش والطبيب العدلي في اعلى المستويات وزيادة عدد الممرضات وتحسين اوضاعهن المادية وان تجد الام العاملة ممرضة ترعى طفلها عند ذهابها للعمل وآمل ان تقفل ابواب العيادات الخاصة ويجد المريض طبيبه في المستشفى وليس في السوق وذلك من خلال رفع اجور الطبيب بما يفوق مردودات العيادة الخاصة .كما يحدوني الامل بتفعيل دور المحاكم الطبية انطلاقا من مبدأ العقاب والثواب مثلما آمل بمزيد من الصلاحيات لردع توجهات استغلال دور المستشفى العام من قبل بعض الاطباء ولجوئهم الى المستشفيات الاهلية على حساب مصلحة المستشفى الحكومي والمواطن على حد سواء وفي هذا المجال ادعو المواطن لعدم الآنسياق وراء الاشاعات لان ما متوفر في مستشفيات دائرتنا من اجهزة ومعدات وخبرات هو افضل بكثير مماهو موجود في المستشفيات الاهلية وزيارة واحدة لمستشفى البتول للولادة والاطفال تكشف حقيقة مانقول.

واذ نترك مكتب الدكتور حوم سهيل الخشالي مدير عام دائرة صحة محافظة ديالى نجد بأن الواقع اليومي ينبئنا بأن الكثير من المواطنين لم تتح لهم فرصة الاستفادة من الخدمات الطبية التي تقدمها المؤسسات الصحية في المحافظة وهذا ناجم عن الظروف الامنية التي احاطت بالمحافظة فاضطرت هذه المدن واحياؤها لإيجاد بدائل من خلال عيادات بعض الاطباء والممرضين ما افرز حالة من الاكتفاء النسبي ولو بكفاءات وقدرات اقل في معالجة الحالات البسيطة واليومية ،لابل ان الكثير من عيادات الممرضين قد اصبحت بديلاً عن عيادات الاطباء التي أقفلت ابوابها واستعاض بعض الاطباء عن عياداتهم بمساكنهم الشخصية لمعاينة مرضاهم في الاحياء السكنية.

وتثني (المدى) على الجهد الطيب الذي يقدمه قسم الاسعاف الفوري في دائرة صحة ديالى الذي رد على ندائها بوقت لا يتجاوز عشر دقائق حيث كانت سيارة الاسعاف بسائقها ومعاونه تنتظر السماح لها لإسعاف مريضة في احد احياء بعقوبة عند احد حواجز التفتيش لكن بعد قرابة الساعة من الآنتظار لم يتح لملاك الاسعاف الذي انتظر في جو مابعد منتصف الليل البارد اسعاف المريضة نتيجة الاجراءات الامنية غير المبررة وامتناع منتسبي نقطة التفتيش عن تسهيل اجراءات حركة الاسعاف ،عادت سيارة الاسعاف لمقرها وبقيت المريضة تكابد آلامها حتى الصباح.

فهل ينفرج صباح العراق عن حق ابنائه بحياة كريمة وامن وسلام؟!.

خلال عام ٢٠٠٨

مديرية الري والاستصلاح تنفّذ مشاريع تطوير المبازل والسدود في المحافظات

بغداد/ زينة صاحب

تعمل المديرية العامة لمشاريع الري والاستصلاح على تطوير منظومة الري من خلال تحقيق كفاءة عالية للنقل وتوزيع المياه وتقليل الضائعات..

كذلك تهدف المديرية من نشاطاتها إلى تخليص التربة من الاملاح عن طريق شبكة المبازل المفتوحة والمغطاة والمحافظة على مناسيب المياه الجوفية بالاعماق المطلوبة التي تمنع تملّح الارض.. وقد اعدت المديرية في اولوياتها تنفيذ مشاريع الاستصلاح مع عدد من المعايير والمؤشرات ومنها اعطاء الاولوية في تنفيذ المشاريع ذات القابلية الانتاجية العالية وتوفير الحصص المائية للزراعة الكثيفة مع التركيز على المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية.

وتنفذ المديرية عشرات المشاريع في البلاد واهمها:

ميسان

يجري تنفيذ مشروع سدة العمارة الذي يقع في مركز العمارة على نهر دجلة مقدم نهر المشرح والكحلاء والبتيرة والعريض ويعتبر هذا المشروع من المشاريع المهمة في السيطرة وتنظيم وتوزيع مياه دجلة على الأنهر الرئيسية وقد تم إنجاز معظم الأعمال المدنية للسدة والمتبقي أعمال التكسية الحجرية وتنفيذ المبازل المغطاة.

ومشروع استصلاح أراضي نهر سعد الذي يتضمن استصلاح مساحة ٩٠٠٠٠ دونم حيث أنجز منها ٢٥٠٠٠ دونم ضمن المرحلة الأولى وقد قسم العمل إلى أربع مراحل والعمل حالياً يجري بالمرحلة الثانية لمساحة ٥٠٠٠ دونم.

ومشروع ري العمارة: ويتضمن العمل استصلاح مساحة ٥٨٨ ألف دونم تروى سيحاً من نهر دجلة وتشمل المناطق التي تروى من انهر البترة والعريض والمشرح والكحلاء التي سوف ترفع المناسيب فيها عند انتهاء سدة العمارة وذلك بإنشاء شبكة ري مبطنة مع منشآتها وشبكة بزل مع منشآتها وكذلك إنشاء محطات ضخ صغيرة للري والبزل.

ذي قار

تنفيذ محطة ضخ المصب العام في جنوب مدينة الناصرية بمسافة ١٣ كم ويتضمن العمل إنشاء محطة ضخ بتصريف ٢٠٠ م٣/ثا تعمل على سحب مياه المصب العام وضخها إلى المنسوب الذي يسمح بانسياب المياه انسياباً حراً عبر السايفون المنفذ أسفل قاع نهر الفرات ومن ثم إلى المجرى الجنوبي من المصب العام لتصريف مياه البزل إلى الخليج العربي. هذا من جهة ومن جهة اخرى تعمل المضخة على تحقيق المناسيب التصميمية لمياه البزل في مقدم المحطة بالمستوى الذي يسمح لأغلب شبكات المبازل الرئيسية من تصريف مياهها إلى المصب العام بشكل حر. وقد تم إنجاز معظم الأعمال المدنية للمحطة وبقي بعض الأعمال التكميلية الأخرى سينفذ قسم منها من منحة الكونكرس.

كذلك مشروع شرق الغراف لإنشاء مبزل شرق الغراف بطول ١٧٠ كم وقد أنجزت منه مسافة ٦٥ كم وتوقف العمل لحين إنجاز محطة الضخ في كم ٥٢ ولذلك سوف تتم المباشرة بالأعمال المدنية للمحطة وكذلك المباشرة باستصلاح المساحات التي يخدمها المبزل في قطاع الدوانيش لمساحة ١٤٥٠٠ دونم.

المثنى

تنفيذ مشروع مبزل الفرات الشرقي: وهو مبزل رئيسي بطول ٢٦١ كم وتصريف ٨٥ م٣/ثا، يقع مسار المبزل في خمس محافظات يبدأ عند مصبه في محافظة ذي قار ويمر شمالاً في محافظة المثنى ثم الديوانية والنجف وأخيراً الحلة. والجزء الذي يمر بمحافظة ذي قار هو المسافة من كم صفر إلى ٥٠ وفي محافظة المثنى للمسافة من كم (٥٠) إلى كم (١٢٥) وفي محافظتي بابل والنجف للمسافة من كم ٢٢٥ إلى كم ,٢٦١ أما مبزل الشامية الغربي وهو احد الفروع الذي يصب في مبزل الفرات الشرقي في كم ١٦٢ فيمر بمحافظة النجف ويبلغ طوله نحو ٧٥ كم.

اما مشروع استصلاح أراضي الرميثة الذي تبلغ مساحة ١٢٥٠٠٠ دونم تروى سيحاً وضخاً من شط الرميثة وقد تم استصلاح مساحة ٢٠٠٠٠ دونم بإنشاء قنوات ري مبطنة مع منشآتها ومبازل مع منشآتها والعمل مستمر بأعمال الاستصلاح.

ومشروع ري المثنى: وتقع أراضيه شمال شرق مدينة السماوة وتبلغ مساحة المشروع ٥٦٠٠٠ دونم والمساحة الصافية ٤٩٠٠٠ دونم وقد أنجز منها ٤٤٠٠٠ دونم تروي أراضي المشروع ضخاً من نهر الفرات وتبزل مياهه إلى المصب العام.

البصرة

تنفيذ مشروع السويب الذي يقع في قضاء القرنة تبلغ مساحته الكلية القابلة للإرواء ٢٢٣٠٠ دونم تروى ضخاً من نهر دجلة كما تبزل مياه المشروع عن طريق محطة ضخ إلى نهر السويب ثم إلى شط العرب. والعمل جار لاستصلاح مساحة ١٠٠٠٠ دونم.

الديوانية

تنفيذ مشروع الحرية-الدغارة: يقع المشروع على جانبي شط الدغارة وتبلغ مساحة المشروع الكلية ٤٦٥٠٠٠ دونم والعمل يجري حالياً ضمن القطاع ٧ وقد أنجز منها ٥٢٧٠٠ دونم وسوف يستمر بأعمال الاستصلاح للمساحات المتبقية والعمل حالياً جار لتنفيذ أعمال استصلاح لمساحة ٥٩٠٠,

والديوانية- الشافعية: وتقع اراضيه على جانبي شط الديوانية المساحة الصافية ٣٨٠٠٠٠ دونم منها ٣٢٥٠٠٠ دونم في محافظة الديوانية و ٥٥٠٠٠ دونم في محافظة المثنى تسقي أراضي المشروع سيحاً وضخاً من شط الديوانية.

ناظم شط الديوانية: يتضمن العمل إنشاء ناظم بتصريف ٩٦ م٣/ثا لتصريف مياه شط الديوانية وهو عبارة عن منشأ كونكريتي مسلح ذي أربع فتحات ذات بوابات شعاعية.

صلاح الدين

تنفيذ مشروع ري كركوك (مقاولة ٢٥): تبلغ مساحةالمشروع الكلية ٧٥٠٠٠ دونم والصافية ٦٢٠٠٠ دونم وقد انجز منها ٣٨٥٠٠ دونم والعمل يجري حالياً لإنشاء القناة الرئيسية بطول ٢ كم.

ومشروع ري كركوك (المقاولة ٢٣): وتبلغ مساحة المشروع ٢٤٠٠٠ دونم للري السيحي وقد تم استبعاد ٣٢٠٠٠ دونم تسقى بالري بالرش وقد أنجز من المساحة التي تروى سيحاً ١٠٠٠٠ دونم فقط والعمل مستمر لاستصلاح مساحة ١٠٨٠٠ ألف دونم.

ديالى

تنفيذ مشروع ري كركوك (مقاولة ٢٤): وتبلغ مساحة المشروع ٧٠٠٠٠ دونم تروى بواسطة القناة الرئيسية (A ٨) الواقعة بين طوز خورماتو وكفري والعمل الحالي الاستمرار بتنفيذ القناة الرئيسية .

كربلاء

تنفيذ مشروع ري الحسينية: على أيمن نهر الفرات ضمن محافظتي بابل وكربلاء تروى أراضيه سيحاً من نهر الفرات اما الأراضي الواقعة ضمن المشروع فتروى سيحاً وضخاً وتبزل مياهه إلى بحيرة الرزازة، وتبلغ مساحة المشروع الكلية ١٠٥٠٠٠ دونم والصافية ٨٨٠٠٠ دونم وقد استصلح منها ٢٠٠٠ دونم والعمل جاء لاستصلاح ٢١٠٠٠ دونم.

السليمانية اربيل

تنفيذ مشروع سرجاوة الذي يقع في السليمانية ويتضمن العمل إنشاء سد ترابي جنوبي بطول ٦٥٠ م. ط مع المنشآت الملحقة بالسد وكذلك تعزيز سدة ترابية في الناحية الشمالية بطول ١٨٠ م.ط والموجودة أصلاً مع أعمال تنفيذ المسيل المائي مع أعمال مأخذ قنوات الري وكذلك تنفيذ أعمال الري الحقلي للمنطقة.

ومشروع ري كلار الذي يقع ضمن محافظة السليمانية وتبلغ المساحة المخصصة للري السيحي نحو ٩٠٠٠ دونم، ويتضمن العمل إنشاء القناة الرئيسية بطول ٨,٦٣٧ كم.

اضافة الى قنوات ري أربيل الذي يقع في قرى متباعدة من محافظة اربيل ويتضمن العمل إنشاء قنوات ري مبطنة.

بابل

تنفيذ مشروع استصلاح أراضي الحلة-الكفل: تقع أراضي المشروع على أيمن شط الحلة محافظة بابل. المساحة الصافية للمشروع ١٥٢٠٠٠ دونم تروى سيحاً من نهر الفرات مقدم سدة الهندية الجديدة والمساحة المتبقية ٤٨٠٠٠ دونم تبزل مياه المشروع إلى مبزل الفرات الشرقي مستقبلاً.

ومشروع الحلة-الهاشمية: ويقع على أيسر شط الحلة في محافظة بابل وتبلغ مساحة المشروع ٢٤٠٠٠٠ دونم تروى سيحاً وضخاً من أيسر شط الحلة والعمل يجري حالياً لتنفيذ المبزل من قبل منظمة فاو بطول ٤٨,٨٢٧ كم.

ومشروع الحلة-الديوانية: تقع اراضيه على أيمن شطي الحلة والديوانية تبلغ المساحة الصافية للمشروع ٢٨٢٠٠٠ دونم تروى سيحاً من أيمن شط الحلة وتبزل مياه المشروع إلى مبزل الشامية الشرقي وهور ابن نجم ومستقبلاً إلى مبزل الفرات الشرقي والعمل حالياً يجري ضمن مساحة نحو ٣٠٠٠٠ دونم وذلك بإنشاء قناة الدورة بطول ١٠ كم.

النجف

تنفيذ مشروع الكفل-الشنافية: في القسم الجنوبي من حوض الفرات على جانبي شطي الكوفة والشامية والمساحة الصافية له ٣٨٤٠٠٠ دونم تروى سيحاً وضخاً من شطي الكوفة والشامية وتبزل مياه الجانب الأيسر إلى مبزل الفرات الشرقي أما الجانب الأيمن تبزل إلى بحر النجف والعمل حالياً ضمن قطاع (B ٣) لاستصلاح مساحة ٨٥٠٠ دونم.

واسط

تنفيذ مشروع غرب الغراف: تبلغ مساحته الكلية ٣٠٠٠٠٠ دونم منها ١٠٠٠٠٠ دونم في محافظة واسط و٢٠٠٠٠٠ دونم في محافظة ذي قار ومصدر الإرواء نهر دجلة عن طريق نهر الغراف والإرواء داخل المشروع سيحاً وضخاً والعمل حالياً يجري لإنشاء شبكة مبازل ضمن القطاع ٢٣-الكوت-البترة.

تقع أراضي المشروع على جانبي نهر دجلة والمساحة الصافية ١٣٣٠٠٠ دونم ٧٠٠٠٠ دونم في محافظة واسط و٦٣٠٠٠ دونم في محافظة ميسان والإرواء بالضخ والعقود العاملة حالياً تخص تنفيذ محطة الضخ فقط.

الأنبار

تنفيذ مشروع استصلاح أراضي الرمادي بمساحة ١٠٣٠٠٠ دونم تقع على جانبي نهر الفرات وقد قسم المشروع إلى ست مراحل تم تنفيذ أجزاء منها وتمت المباشرة خلال عام ٢٠٠٧ بالمرحلة الخامسة وهي تقع أيسر الفرات جنوب مدينة الرمادي تبزل مياه المشروع إلى مبزل الصقلاوية ثم إلى المصب العام.

ومشروع الصقلاوية: يتضمن العمل إنشاء شبكتي ري وبزل حديثة بدلاً من القديمة لمساحة ١٠٣٠٠٠ دونم واقعة أيسر نهر الفرات/ تتغذى من نهر الفرات.